بسم الله الرحمن الرحيم

أصول روايـــة الإمـــام

شعبة بن عياش

عن قــراءة الإمـــام

عاصم بن أبي النجود الكوفي

من طريقي الشاطبية والطيبة

التعريف بالإمام عاصم الكوفي

اسمه ونسبه : هو عاصم بن أبي النجود ، أبو بكر الأسدي مولاهم الكوفي الحناط ، شيخ الإقراء بالكوفة وأحد القراء السبعة.

وهو الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبدالرحمن السلمي ، جمع بين الفصاحة والإتقان والتحرير والتجويد ، وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن ، قال أبو بكر بن عياش : لا أحصي ما سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول : ما رأيت أحداً أقرأ للقرآن من عاصم بن أبي النجود. وقال يحيى بن آدم : حدثنا حسن بن صالح قال : ما رأيت أحداً قط كان أفصح من عاصم إذا تكلم كاد يدخله خيلاء. وقال ابن عياش : قال لي عاصم : مرضت سنتين فلما قمت قرأت القرآن فما أخطأت حرفاً.

وقال ابن عياش : كان عاصم يبدأ بأهل السوق في القراءة.

شيوخه : أخذ القراءة عرضاً عن زر بن حبيش وأبي عبدالرحمن السلمي وأبي عمر الشيباني ، روى عن أبي رمثة رفاعة بن يثربي التميمي والحارث بن حسان البكري وكانت لهما صحبة.

قال شعبة : قال لي عاصم : ما أقرأني أحد حرفاً إلا أبو عبدالرحمن السلمي وكنت أرجع من عنده فأعرض على زر ، فقال شعبة : لقد استوثقت.

تلاميذه : روى القراءة عنه أبان بن تغلب وأبان بن يزيد العطار والحسن بن صالح وحفص بن سليمان وحماد بن سلمة وحماد بن يزيد وسليمان بن مهران الأعمش وأبو بكر شعبة بن عياش وشيبان بن معاوية والضحاك بن ميمون والمفضل بن محمد والمفضل بن صدقة ، وروى عنه حروفاً من القرآن أبو عمرو بن العلاء والخليل بن أحمد وحمزة الزيات وخلق لا يُحْصَوْن.

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل : سألت أبي عن عاصم بن بهدلة فقال : رجل صالح خير ثقة ، فسألته أي القراءة أحب إليك ؟ قال : قراءة أهل المدينة ، فإن لم تكن فقراءة عاصم.

وقال أبو حاتم : محله الصدق وحديثه مخرج في الكتب الستة.

وقال أبو بكر بن عياش : كان الأعمش وعاصم لا يبصرون ، وجاء رجل يقود عاصماً فوقع وقعة شديدة فما كهره ولا قال له شيئاً.

وقال أبو بكر بن عياش : دخلت على عاصم وقد احتضر فجعلت أسمعه يردد هذه الآية يحققها حتى كأنه يصلي **(ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ)** الأنعام 62 فعلمت أن القراءة من سجيته.

وفاته : توفي رحمه الله سنة (127) هجري في الكوفة.

واختار ابن مجاهد لعاصم راويين : حفص بن سليمان وشعبة بن عياش.

الإمام شعبة بن عياش

اسمه : أبو بكر شعبة بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي ، كان إماماً كبيراً عالماً عاملاً حجة ، كثير العلم والعمل منقطع القرين من كبار أئمة السنة.

قال هارون بن حاتم : سمعته يقول : ولدت سنة خمس وتسعين.

شيوخه : قرأ القرآن الكريم ثلاث مرات على عاصم وروى عن إسماعيل السدي وحصين بن عبدالرحمن وسليمان الأعمش وطائفة سواهم.

تلاميذه : قرأ عليه أبو الحسن الكسائي ويحيى العليمي وأبو يوسف يعقوب الأعشى وعبدالرحمن بن أبي حماد ويحيى بن آدم وغيرهم ، وروى عنه عبدالله بن المبارك وأبو داود الطيالسي وأحمد بن حنبل وغيرهم.

وقال يحيى بن آدم : قال لي أبو بكر : تعلمت من عاصم القرآن كما يتعلم الصبي من المعلم ، فلقي مني شدة ، فلا أحسن غير قراءته وهذا الذي أخبرتك به من القرآن إنما تعلمته من عاصم تعلماً.

روى يحيى بن آدم عن أبي بكر قال : تعلمت من عاصم خمساً خمساً ولم أتعلم من غيره ولا قرأت على غيره ، واختلفت إليه نحواً من ثلاث سنين في الحر والشتاء والأمطار.

وقال عبيد بن يعيش : سمعت أبا بكر يقول : ما رأيت أقرأ من عاصم فقرأت عليه وما رأيت أفقه من مغيرة فلزمته.

وقال ابن المبارك : ما رأيت أحداً أسرع إلى السنة من أبي بكر بن عياش.

وقال يزيد بن هارون : كان أبو بكر خيّراً فاضلاً ، لم يضع جنبه إلى الأرض أربعين سنة.

وقال أبو بكر : أدنى نفع السكوت السلامة وكفى بها عافية ، وأدنى ضرر المنطق الشهرة وكفى بها بلية.

وفاته : لما حضرت أبا بكر الوفاة بكت أخته فقال لها : ما يبكيك ! انظري إلى تلك الزاوية فقد ختمت فيها ثماني عشر ألف ختمة ، توفي سنة (193) هجري.

اعتبر كثير من العلماء كالشاطبي شعبة مقدماً في الأداء على حفص.

قال حفص : قلت لعاصم ، أبو بكر يخالفني ، فقال : أقرأتك بما أقرأني أبو عبدالرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب ، وأقرأته بما أقرأني زر بن حبيش عن عبدالله بن مسعود.

قال ابن مجاهد : بين حفص وبين شعبة من الخلف في الحروف خمسمائة وعشرون حرفاً في المشهور عنهما.

أصول رواية شعبة بن عياش عن عاصم الكوفي من طريق الشاطبية

وملحق بالإختلافات بين الشاطبية والطيبة

أولاً / البسملة بين السورتين

هناك ثلاثة أوجه بين السورتين هي:

1. وصل الجميع مع البسملة.
2. قطع الجميع مع البسملة.
3. قطع الأول ووصل الثاني بالثالث مع البسملة .

* عدَّ البسملة آية رقم واحد من الفاتحة.

ثانياً / المدود

- **المد المنفصل** : التوسط (أربع حركات) .
- **المد المتصل** : التوسط (أربع حركات).

ثالثاً / السكت والادراج

لم يسكت على (عوجا , قيما) سورة الكهف مع الإخفاء و(مرقدنا , هذا) سورة يس و (من , راق) سورة القيامة مع الإدغام و (بل , ران) سورة المطففين مع الإدغام والإمالة.

رابعاً / الإدغام والإظهار

1- أدغم شعبة الذال في التاء في (اتخذت) كيف وقعت.
2- أدغم شعبة النون في الواو من (يس والقرآن) و (ن والقلم).
3- أدغم شعبة النون في الراء في (من راق) واللام في الراء في (بل ران).

خامساً / الفتح والإمالة

الفتـح : هو فتح القارئ فمه عند النطق بالحرف.
الإمالة الكبرى : هي ان تقرب الفتحة الى الكسرة والالف الى الياء دون قلب خالص مصطلح ضبطه نقطة سوداء مسدودة الوسط توضع تحت الحرف مع تعريته من الحركة.

1) أمال حروف (حي طهر) من حروف فواتح السور.
2) أمال فتحة الميم والألف في كلمة (رمى) الأنفال 17 وصلاً ووقفاً.
3) أمال فتحة الميم والألف في (أعمى) الإسراء 72 في الموضعين.
4) أمال فتحة الواو والألف في (سوى) طه 58 وقفاً.
5) أمال فتحة الدال والألف في (سدى) القيامة 36 وقفاً.
6) أمال فتحة الهاء والألف في (هار) التوبة 109 مع ترقيق الراء.
7) أمال فتحة الراء والألف في (أدراك) كيف وقع.
8) أمال فتحة الراء والألف في (بل ران) المطففين 14.
9) أمال فتحة الهمزة والألف في (ونئا) الإسراء 83.
10) أمال فتحة الراء والهمزة والألف في كلمة (رأى) إذا وقع بعدها متحرك نحو (رأى كوكبا) ، أما إذا وقع بعدها ساكن نحو (رءا الشمس) ففي الوصل يميل فتحة الراء فقط ويحذف الألف –

لالتقاء الساكنين – وتبقى الهمزة مفتوحة أما (في الوقف) فيميل فتحة الراء والهمزة الألف بعدها.

- لم يُمل فتحة الراء والألف في (مُجراها) هود 41 بل ضم الميم وفتح الراء.

سادساً / هاء الكناية

وصلَ هاء الكناية إذا وقعت بين متحركين وخالف حفص في (وما أنسانيه الا) سورة الكهف و(عليه الله) سورة الفتح فقرأها بكسر الهاء , وفي (فيه مهانا) سورة الفرقان قرأها بقصر الصلة.

- **قرأ شعبة بإسكان الهاء في الكلمات التالية :**

1- (يؤده) في الموضعين من آل عمران 75.
2- (نؤته) في الموضعين آل عمران 145 والشورى 20.
3- (نوله ونصله) النساء 115.
4- (يتقه) النور 52 بإسكان الهاء وكسر القاف.

❖ روى شعبة (من لدنه) الكهف 2 بإسكان الدال وإشمامها بعض الضم (دون صوت) مع كسر النون وكسر الهاء وصلتها بياء مدية.

سابعاً / الهمز والإبدال

لما كانت الهمزة حرفا بعيد المخرج شديداً مجهوراً مصمتاً مال العرب إلى تخفيف الهمزة إما بالإبدال أو بالتسهيل أو أوبالنقل أوبالحذف أوبالتسهيل.

1. روى شعبة (هزواً) حيث وقع و (كفواً) الإخلاص 4 بهمز الواو.
2. روى (جبريل) حيث وقع بهمزة مكسورة بدل الياء مع فتح الراء.
3. روى (ميكال) البقرة 98 قرأها بزيادة همزة بعد الألف وياء مع المد المتصل مع مد البدل.
4. روى (ترجئ) الأحزاب 51 و(مرجون) التوبة 106 بهمزة بعد الجيم.
5. روى (ءأعجمي) فصلت 44 بتحقيق الهمزة الثانية.

- **زاد همزة إستفهام في المواضع التالية :**

- روى شعبة (ءأمنتم) الأعراف 123 وطه 71 والشعراء 48 بالإستفهام مع تحقيق الهمزة الثانية وبعدها ألف.
- روى (أئنكم) الأعراف 81 بالإستفهام.
- روى (أئن لنا) الأعراف 113 بالإستفهام.
- روى (أءنا لمغرمون) الواقعة 66 بالإستفهام.
- روى (ءأن كان ذا مال وبنين) القلم 14 بالإستفهام.

- **أبدل الهمز في المواضع التالية :**

- روى (لؤلؤا) كيف جاء بإبدال الهمزة الأولى واواً.
- روى (مؤصدة) البلد 20 والهمزة 8 بإبدال الهمزة واواً مدية.

ثامناً / ياءات الاضافة

ياء الاضافة : هي ياء زائدة تدل على المتكلم تتصل بالاسم والفعل والحرف وعلامتها جواز حذفها وان يحل محلها الكاف والهاء , وخلاف القراء فيها دائر بين الفتح والاسكان.

- **أسكن ياء الإضافة في المواضع التالية:**
  - (بيتي) البقرة 125 والحج 26 ونوح 28.
  - (وجهي) آل عمران 20 والأنعام 79.
  - (يدي) المائدة 28 و (وأمي) المائدة 116 مع المد المنفصل.
  - (أجري إلا) حيث وقع مع المد المنفصل.
  - (معي) حيث وقعت.
  - (لي) إبراهيم 22 و طه 18 و ص 23 و 69 والكافرون 6.
- روى شعبة (عهدي الظالمين) البقرة 124 بفتح الياء وصلاً.
- روى (بعدي اسمه) الصف 6 بفتح الياء وصلاً.

تاسعاً / ياءات الزوائد

الياء الزائدة : هي الياء المتطرفة محذوفة رسماً للتخفيف واختلف القراء في حذفها واثباتها وصلا ووقفا , وسميت زائدة لانها محذوفة في رسم المصحف.

- روى (يا عبادي) الزخرف 68 بإثبات الياء مفتوحة وصلاً وساكنة وقفاً.
- روى (فما ءاتاني) النمل 36 بحذف الياء وصلاً ووقفاً.

ألفاظ تكرر ورودها فى الفرش ولم تذكر فى الاصول

1- روى لفظ (بيوت، الغيوب ، عيون ، شيوخاً) بكسر الحرف الأول حيث وقع وكيف وقع.
2- روى (ورضوان) حيثما وقع بضم الراء ، باستثناء موضع واحد وهو (رضوانه) المائدة 16 رواها بكسر الراء.
3- روى (خطوات) بسكون الطاء حيث وقعت.
4- روى (جزء و جزءًا) حيث وقع بضم الزاي.
5- روى (مت) كيف جاء بضم الميم.
6- روى (يا بني) حيث ورد بكسر الياء عدا هود 42 رواها كحفص.
7- روى (مبينة) و (مبينات) بفتح الياء.
8- روى (تذكّرون) حيث وقع بتشديد الذال.
9- روى (مكانتكم) و (مكانتهم) حيث وقع بالجمع – بزيادة ألف بعد النون -.

رواية الإمام شعبة بن عياش عن الإمام عاصم الكوفي من طرق طيبة النشر

الرقم	الكلمة	رقم الآية		طريق الرواية: الشاطبية	طريق الرواية: الطيبة
1	بلى	حيث ما وردت	:	الفتح	1- الفتح 2- الإمالة
2	لجَبْرَئِلَ , جَبْرَئِلَ	البقرة 97 و 98	:	بالهمز وبدون ياء جبرئل	بالهمز ومع ياء وبدونها 1- جبرئيل 2- جبرئل
3	فنعمّا , نعمّا	البقرة 271 النساء 58	:	1- إسكان العين. 2- اختلاس كسرة العين.	1- إسكان العين. 2- اختلاس كسرة العين.
4	رِضوانه (2)	المائدة 16	:	كسر الراء	1- كسر الراء 2- ضم الراء
5	لم تكن	الأنعام 23	:	تكن (بالتاء)	1- تكن (بالتاء) 2- يكن (بالياء)
6	رأى إذا جاء بعدها متحرك	الأنعام 76 (رءا كوكبا)	:	إمالة الراء والهمزة والإلف	1- الإمالة 2- الفتح
7	رأى إذا جاء بعدها ساكن	الأنعام 77 , 78 (رءا الشمس) (رءا القمر)	:	تتفق الشاطبية والطيبة في حال ***الوصل*** إمالة الراء وفتح الهمزة وحذف الألف في حال ***الوقف*** إمالة الراء والهمزة	في حال ***الوقف*** 1- إمالة الراء والهمزة 2- الفتح
8	رءاك وغيرها (جاء بعدها متحرك)	الأنبياء 36	:	إمالة الراء والهمزة	1- الإمالة 2- الفتح
9	أنها إذا	الأنعام 109	:	1- فتح الهمزة 2- كسر الهمزة	1- فتح الهمزة 2- كسر الهمزة
10	آلذكرين , آلله , ءآلان	الانعام143 , 144 يونس 59 والنمل 59 يونس 51 , 91	:	1- الإبدال 2- التسهيل	1- الإبدال 2- التسهيل
11	أرجه	الأعراف 111 الشعراء 36	:	سكون الهاء أرجه	1- سكون الهاء أرجه 2- إضافة همزة وضم الهاء بدون صلة (أرجئهُ) بدون صلة
12	بئيس	الأعراف 165	:	1- بئيس 2- بَيئَس (سكن الياء بين فتحتين)	1- بئيس 2- بَيئَس (سكن الياء بين فتحتين)
13	يلهث ذلك	الأعراف 176	:	الإدغام	1- الإدغام 2- الإظهار
14	رمى	الأنفال 17	:	إمالة حركة الميم والإلف	1- الإمالة 2- الفتح

الرقم	الكمة	رقم الآية		طريق الرواية	
				الشاطبية	الطيبة
15	أدراكم	يونس 16	:	تتفق الشاطبية والطيبة على وجه واحد فقط وهو إمالة الراء والإلف	
16	أدراك	حيث ما وردت	:	إمالة الراء والإلف	1- الإمالة 2- الفتح
17	وتكون	يونس 78	:	بالتاء	1- بالتاء 2- بالياء
18	اركب معنا	هود 42	:	الإدغام	1- الإدغام 2- الإظهار
19	يا بشرى	يوسف 19	:	فتح الراء والألف المقصورة	1- الإمالة 2- الفتح
20	ونأى	الإسراء 83 (كان يئوسا)	:	إمالة الهمزة والألف	1- إمالة الألف والهمزة 2- إمالة النون والهمزة والألف 3- الفتح
21	لدني	الكهف 76	:	إسكان الدال (قلقة) مع الإشمام وتخفيف النون	1- إسكان الدال (قلقلة) مع الإشمام وتخفيف النون 2- اختلاس ثلثي ضم الدال
22	ردما , ائتوني	الكهف 96-95	:	تقرأ بهمزة وصل عند الوصل وعند الابتداء تصبح (إيتوني)	عند الابتداء 1- همزة قطع 2- همزة وصل
23	قال ءاتوني	الكهف 96	:	1- كحفص 2- سكون الهمزة	1- كحفص 2- سكون الهمزة
24	كهيعص	مريم 1	:	مد ياء العين 4 أو 6 حركات	مد ياء العين 2 أو 4 أو 6 حركات
25	تَسّاقط	مريم 25	:	بالتاء	1- بالتاء 2- بالياء
26	سُوى	طه 58	:	إمالة فتحة الواو عند **الوقف**	1- الإمالة 2- الفتح
27	أعمى	طه 124	:	بالفتح	1- الإمالة 2- الفتح
28	جُيُوبهنّ	النور 31	:	بضم الجيم	1- ضم الجيم 2- كسر الجيم
29	فرق	الشعراء 63	:	1- تفخيم الراء 2- ترقيق الراء	1- تفخيم الراء 2- ترقيق الراء

الرقم	الكلمة	رقم الآية		طريق الرواية	
				الشاطبية	الطيبة
30	تفعلون	النمل 88	:	بالتاء	1- بالتاء 2- بالياء
31	تروا	العنكبوت 19	:	بالتاء	1- بالتاء 2- بالياء
32	يس , والقران	يس 1 - 2	:	إدغام النون في الواو	1- الإدغام 2- الإظهار
33	يَخِصّمون	يس 49	:	فتح الياء	1- الفتح 2- الكسر
34	يرضَهُ	الزمر 7	:	ضم الهاء	1- ضم الهاء 2- سكون الهاء
35	سيُدخَلون	غافر 60	:	ضم الياء وفتح الخاء (مبني للمجهول)	1- ضم الياء وفتح الخاء 2- فتح الياء وضم الخاء
36	ونأى	فصلت 51 (فذو دعاء عريض)	:	فتح النون والهمزة	1- فتح النون والهمزة 2- إمالة النون والهمزة 3- إمالة الهمزة
37	عسق	الشورى 2	:	مد ياء العين 4 أو 6 حركات	مد ياء العين 2 أو 4 أو 6 حركات
38	نقيض	الزخرف 36	:	بالنون	1- بالنون 2- بالياء
39	المنشآت	الرحمن 24	:	1- كسر الشين 2- فتح الشين	1- كسر الشين 2- فتح الشين
40	انشزوا فانشزوا	المجادلة 11	:	1- ضم الشين 2- كسر الشين	1- ضم الشين 2- كسر الشين
41	وجبرئل	التحريم 4	:	حذف الياء بعد الهمزة	1- حذف الياء بعد الهمزة 2- إثبات الياء بعد الهمزة
42	ن , والقلم	القلم 1 - 2	:	إدغام النون في الواو	1- الإدغام 2- الإظهار
43	ماليه , هلك	الحاقة 28-29	:	1- السكت مع الإظهار وهو المقدم 2- الإدغام	1- السكت مع الإظهار وهو المقدم 2- الإدغام
44	سُدى	القيامة 36	:	إمالة الدال والألف عند الوقف	1- الإمالة 2- الفتح
45	ألم نخلقكم	المرسلات 20	:	إدغام القاف بالكاف إدغاما كاملا	1- إدغام كامل 2- إدغام ناقص
46	سُعِرَت	التكوير 12	:	تخفيف العين	1- تخفيف العين 2- تشديد العين

تلخيص أحمد الشقيرات من كتاب أحسن صحبة في رواية الإمام شعبة للدكتور توفيق ضمرة (جزاه الله خيرا) 2017/3/8م